



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
التربية المقارنة

عنوان المحاضرة
الدين الإسلامي ، التعليم في العصر العثماني

اسم التدريسي
م.م
عبدالكريم ادريس مرعي

٢٠٢٥-٢٠٢٦

التربية المقارنة

الدين الإسلامي :

أثر الدين الإسلامي على النظام التربوي يتضح في :

١. تحديد المبادئ الأساسية للعملية التربوية والتعليمية .

أ . القرآن والسنة هما المصدران الأساسيان لتشريع في جميع الأنظمة التي تطبق في المجتمع الإسلامي ، ومنها النظام التربوي ، ويستمد النظام التربوي فلسفته وأهدافه ووسائله وأساليبه منهما .

ب . قرر القرآن مبدأ التعليم منذ اللحظة الأولى (اقرأ باسم ربك الذي خلق ..)

كما أكدت السنة على هذا المبدأ (طلب العلم فريضة على كل مسلم)

ج . اهتمام النظام التربوي بتوفير التعليم لجميع طبقات المجتمع المسلم : النساء ، الرجال ، الشباب ، الأطفال .

د . وجوب متابعة التعليم مدى الحياة (وقل ربي زدني علما)

٢. إقامة المؤسسات التربوية :

أ . دار الأرقم بن أبي الأرقم : وهي أول مؤسسة تعليمية في الإسلام ، حيث كان الرسول يعلم أصحابه ما ينزل عليه من الوحي .

ب . المساجد : أول ما قام به الرسول عند وصوله للمدينة بناء مسجده ، واقتبل المسلمون يتعلمون ، وتطوع بعضهم بالتدريس مثل : عبدالله بن سعيد بن العاص . وعند فتح مكة بدأ التعليم في الحرم .

انتشرت المساجد مع الفتوحات الإسلامية مثل : المسجد الأموي بدمشق ، مسجد الكوفة ، جامع الأزهر ، جامع الزيتونة ...

ج . الكتاتيب : وهي مؤسسة تربوية إسلامية وتهدف لتعليم القرآن والفقه والقراءة والكتابة والحساب .

د . المدارس : أول من بني مدرسة في الإسلام أهل نيسابور ، ثم انتقلت فكرة المدارس إلى العراق والشام ومصر . فقد أنشاء الوزير السلجوقي نظام الملك عدة مدارس من أشهرها المدرسة النظامية ببغداد .

٣. التطوير في نظام التعليم :

أدى إنشاء نظام المدرسة واشتراك الحكومات في تأسيسها إلى ثورة في نظام التعليم الإسلامي ، فأصبحت الدراسية تسير وفق نظام ولوائح وقوانين شبيهة بالموجود اليوم . وهذا النظام تطوير للنظام القائم في المساجد والكتاتيب استجابة لحاجات المجتمع والدولة من الكوادر المتعلمة .

٤ . ظهور المكتبات العامة والخاصة :

مثل : مكتبة الفتح بن خاقان ، مكتبة عماد الدين الأصفهاني ، مكتبة جمال الدين القفطي

٥ . التنوع في المقررات والمناهج الدراسية :

كانت المقررات الدراسية في بداية الإسلام مرتبطة بالقرآن والسنة وتعليم القراءة والكتابة والحساب ، ثم ظهرت علوم جديدة نتيجة نمو الحركة العلمية في المجتمع الإسلامي مثل : علم المنطق ، الفلك ، الهندسية ، الجغرافيا ، التاريخ ، الطب ...

* كما اختلفت مناهج التدريس وطرقه في العالم الإسلامي وفقاً لاجتهادات المعلمين

٦ . تخلف المسلمون عن ركب الحضارة :

فُهم الإسلام في القرون الأولى على أنه إصلاح للحياة ، فدخل الإسلام في كل شؤون الحياة حتى العصر العباسي الثاني حتى يفهم الإسلام على أنه دين نقشف وزهد وتصوف وتحقير للدنيا فتخلف المسلمون عن ركب الحضارة ، وبلغ ذروته

في الدولة العثمانية ، وانعكس ذلك على نظام التعليم الإسلامي ووقع العالم الإسلامي تحت سيطرة الاستعمار الغربي .

التعليم في العصر العثماني ينقسم إلى مرحلتين :

١. المرحلة الابتدائية وتحفيظ القرآن .

٢. المرحلة العالية وتتم في الأزهر وغيره من المساجد الجامعة ويدرس فيها اللغة ، الحساب ، المنطق ، العلوم الشرعية ، واختفت الرياضيات والعلوم الطبيعية بين نظام التعليم الإسلامي منذ سيطرة الأتراك على البلاد .

٧. الاحتكاك الثقافي والازدواج التعليمي :

أدى الاحتكاك الثقافي للدول الإسلامية بالدول الأوروبية وتحول معظمها لمستعمرات إلى ظهور نظام للتعليم الحديث على النمط الأوروبي إلى جانب نظام التعليم الديني التقليدي ، مما أدى إلى ظهور ازدواج في التعليم ومثال ذلك : ما قام به محمد علي باشا في مصر من إنشاء نظام تعليم مستقل عن الأزهر بمؤسساته ومعاهده .

شهدت البلاد الإسلامية نظام للتعليم الديني وهو امتداد للتعليم الديني الذي بدأ منذ قيام الدولة الإسلامية ويحصل عليه معظم أفراد المجتمعات الإسلامية ، وتشمل مناهجه على حفظ القرآن والقراءة والكتابة في المراحل الأولى وعلى العلوم الشرعية واللغة في المراحل العليا .

لم يُقابل نظام التعليم الحديث في البلاد الإسلامية بأي معارضة من الهيئات الدينية ، وأصبحت الدولة مسئولة عن جميع أنواع التعليم بما فيها التعليم الديني ومشرفه عليه ، وأصبح الدين جزءاً أساسياً من مناهج المدارس في جميع المراحل . المنهج الوصفي الإحصائي في التربية المقارنة . المنهج الوصفي الإحصائي هو : إجراء مقارنة بين النظم التعليمية في البلاد المختلفة بطريقة إحصائية مثل : مقارنة : ميزانيات التعليم ، كلفة التعليم ، كلفة التلميذ في الدول المختلفة ، كثافة الفصل ، رواتب المعلمين

أسباب أهمية الدراسات الوصفية لنظم التعليم :

١. فهم النظام التعليمي والقوي المؤثرة فيه .

٢. الاستفادة من الخبرات التربوية في الدول المتقدمة لإصلاح التعليم في بعض الدول .

إن نقل نظام تعليمي أو جزء منه وغرسه في نظام آخر هذه محاوله مصيرها الفشل والصحيح : الاستفادة من الخبرات والآراء والحلول والأفكار الموجودة في النظم التعليمية في إصلاح وتطوير نظام تعليمي في بلد معين بعد تعديلها وفقاً لظروف وأوضاع البلد المستفيد .

استمر الوصف في الدراسات المقارنة إلى أن قام هندي بارنارد (سكرتير مجلس التربية بولاية كونيك بالدعوة لإدخال الإحصاء في التربية المقارنة عندما أنيط بمسؤولية جمع الوثائق والمعلومات عن التعليم في أمريكا وبعض دول أوروبا حيث وجد المعلومات التي يجمعها عبارة عن وصف فقط .

وكان هناك اتخاذ للأخذ بعلم الإحصاء عن طريق العالم : ديمنج وكان متخصص في الإحصاء ، سافر إلى اليابان وطبق الأساليب الإحصائية في المصانع اليابانية وفي المؤسسات التعليمية .

و أكد على أهمية استخدام الإحصاء في التربية المقارنة كل من : كندل واليونسكو ، وقامت اليونسكو بوضع قاموس للتربية حددت فيه المصطلحات التربوية .

*أنواع الإحصاءات التعليمية :

١ . إحصاءات وصفية .

٢ . إحصاءات تحليلية كمية كيفية.

١ . الإحصاءات الوصفية :

تهدف إلى وصف النظام التعليمي أو مكوناته من حيث حجمها أو نوعها تتضمن: إحصاءات عن : التلاميذ ، المدرسين ، الإداريين ، المباني المدرسية ، مصروفات التعليم

٢ . الإحصاءات التحليلية :

تهدف إلى استخراج الدلالات الكمية والكيفية للإحصاءات الوصفية .

والتحليل الإحصائي هو :

النظر للنظام التعليمي من خلال البيانات الإحصائية واستخراج مجموعة من المؤشرات والدلالات مثل : معدلات النمو في النظام التعليمي كالنمو في إعداد الطلاب أو المعلمين أو نوع التوازن في النظام التعليمي كالتوازن بين الذكور والإناث من حيث فرص التعليم أو بين الريف والحضر .

أ . تحليل كمي :

وهو : استخلاص المؤشرات الكمية التي تدل على درجة النمو في النظام التعليمي من حيث كميته مثل : معدل النمو ، معدل القبول ، نسب التوزيع .

(توزيع الطلاب بين : المدن والريف ، التعليم الفني والتعليم العام ، الذكور والإناث)

ب . تحليل كيفي :

هو : استخلاص المؤشرات الكمية التي تدل على نوعية التعليم ودرجة الجودة فيه . أي : الحكم على نوع التعليم وجودته .

مثل : كثافة الفصل ، نصاب المعلم ، نصيب المعلم من التلاميذ ، معدل الهدر التربوي ، معدل النجاح .

مميزات المنهج الوصفي الإحصائي :

١ . يجعل المقارنة في صورة عددية ، إحصائية ، فتكون أكثر علمية وبعيدة عن التميز والغموض .

٢ . يُسهل التعرف والحكم على درجة النمو والزيادة في أي نظام تعليمي .

عيوب المنهج الوصفي الإحصائي :

البيانات الإحصائية قد لا تعطي وصفاً صحيحاً للأنظمة التعليمية في البلاد المختلفة فقد تكون : متحيزة أو قاصرة أو مغلوطة فتجعل المقارنة مضللة وعديمة الفائدة .

اختلاف المصطلحات التربوية من بلد إلى آخر مما يثير مشكلات أثناء المقارنة ومن أمثلة ذلك : الاختلاف حول مفهوم : (يقرأ ويكتب) والتعليم الابتدائي والثانوي والفصل الدراسي : هل هو حجرة الدراسة أم جماعة من الطلاب ، ومفهوم : المدرسة

ضعف قيمة مقارنة البيانات الإحصائية التربوية للدول المختلفة بصورتها المطلقة لما قد تؤدي من نتائج غير صحيحة مثال // لا يمكن مقارنة أعداد التلاميذ المقيد في النظام التعليمي إلا إذا قيست بالدخل القومي للدول التي تقيم بينها المقارنة . ولا يمكن مقارنة مرئيات المعلمين إلا إذا قيست بمستوى المعيشة للدول التي تقيم بينها المقارنة

أي بيان إحصائي عن التعليم لا يعني شيئاً إلا إذا فسر في ضوء القوى والعوامل والظروف التي تحيط بالمجتمع الذي يوجد فيه هذا التعليم .

مثال // قد تصرف دولة على التعليم الابتدائي جزء كبير من ميزانية التعليم بقصد تعميمه في وقت قصير بينما دوله أخرى تقتر عليه باعتبار أن تعميمه في وقت قصير نوعاً من الإسراف .

أهمية المنهج الوصفي الإحصائي في التربية المقارنة :

للمنهج الوصفي الإحصائي أهمية وقيمة كبيرة خاصة إذا كانت البيانات الإحصائية مكتوبة بصورة صحيحة وغير متحيزة أو قاصرة أو مغلوطة ومراعياً فيها القوى والعوامل والظروف التي تؤثر في النظم التعليمية . وهذا ما أكد عليه كندل واتفقت معه في ذلك اليونسكو وهذا ما دعاها إلى إخراج موسوعة التربية في العالم